

الفصل الثاني

خلفية تاريخية عن الملاعب

1.2. تاريخ الملاعب الرياضة عبر العصور في العالم وفلسطين

1.1.2. الطراز الاغريقي في فلسطين

2.1.2. الطراز الروماني في فلسطين

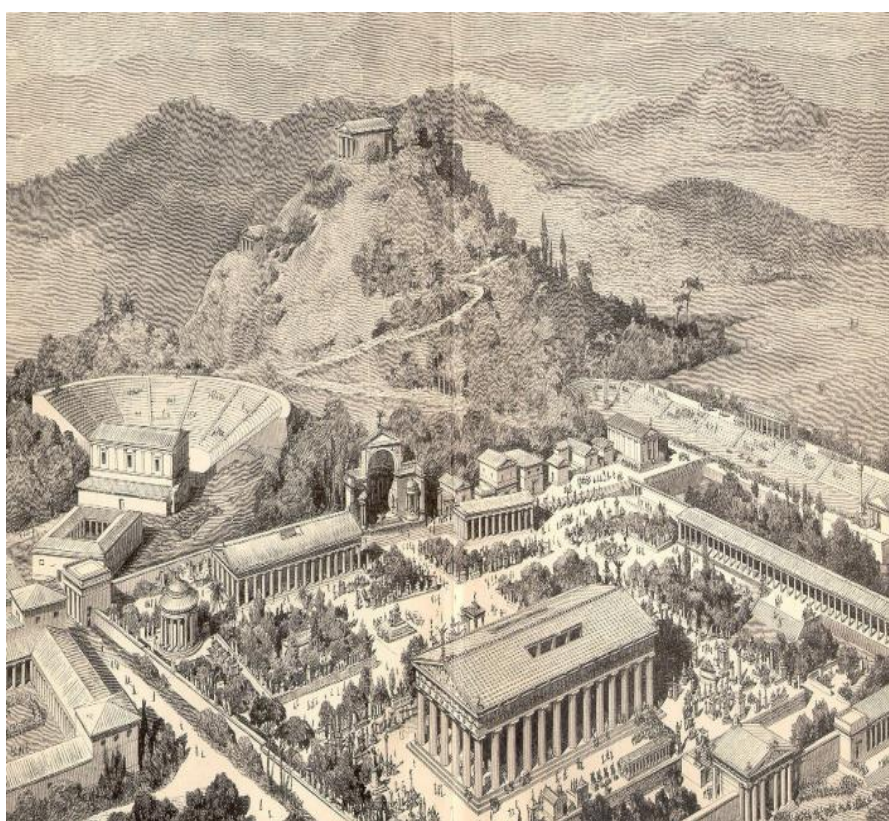
2.2. الوضع الحالي للملاعب في فلسطين

3.2. الخلاصة

1.2. تاريخ الرياضة عبر العصور

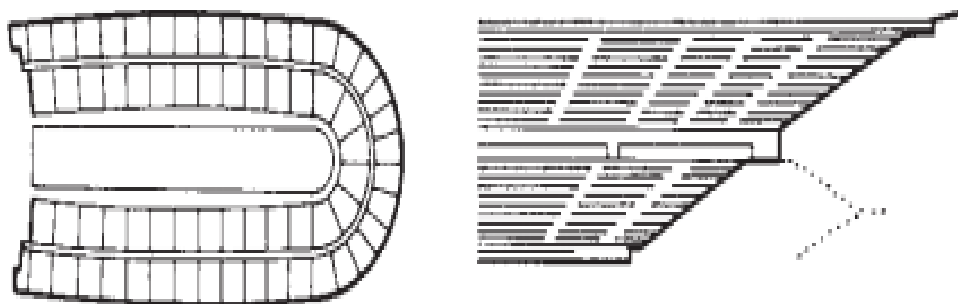
1. الاغريق

كان الإغريق أول من مارس الألعاب الرياضية على نطاق واسع، فقد كانت اللياقة البدنية عندهم وثيقة الصلة بالدين، والألعاب الاولمبية تقام تكريماً للآلهة، والمقاتلون يتدربون على الرياضة البدنية وتمارين الألعاب وكان الإغريق ومن بعدهم الرومان يؤمنون بإمكان تطوير كل من العقل والجسم وتنميتها، بحيث يبلغون مرتبة الكمال الإنساني، وهذا ما دفع فلاسفتهم من أمثال أفلاطون الى الدعوة الى جعل الألعاب الرياضية تقليداً قومياً. بيد ان هذا الاهتمام المنظم بالرياضة وهو مختلف تماما عن الألعاب المحلية ووسائل التسلية ما لبث ان اضمحل بسقوط الإمبراطورية الرومانية (الشكل 1.2) (المنطلقات الفلسفية للتربية الرياضية).



شكل(1.2): لقطة منظورية لمنطقة الألعاب الرياضية لدى الاغريق (Stadia , 2007)

وقد وضعت الملاعب اليونانية (سباقات الخيل) على شكل U، مع نهاية مستقيمة تشكل خط البداية (الشكل 2.2) هذه الملاعب تختلف الى حد ما في الطول. (Stadia , 2007)



الشكل (2.2): الملعب الاغريقي في أثينا (Stadia , 2007)

1.1.2. الطراز الاغريقي في فلسطين

الطراز الاغريقي غير متوفر في الملاعب الفلسطينية رغم وجود عدد من الملاعب القديمة ولكنها لا تتطبع بطابع اغريقي قديم.

2. الرومان

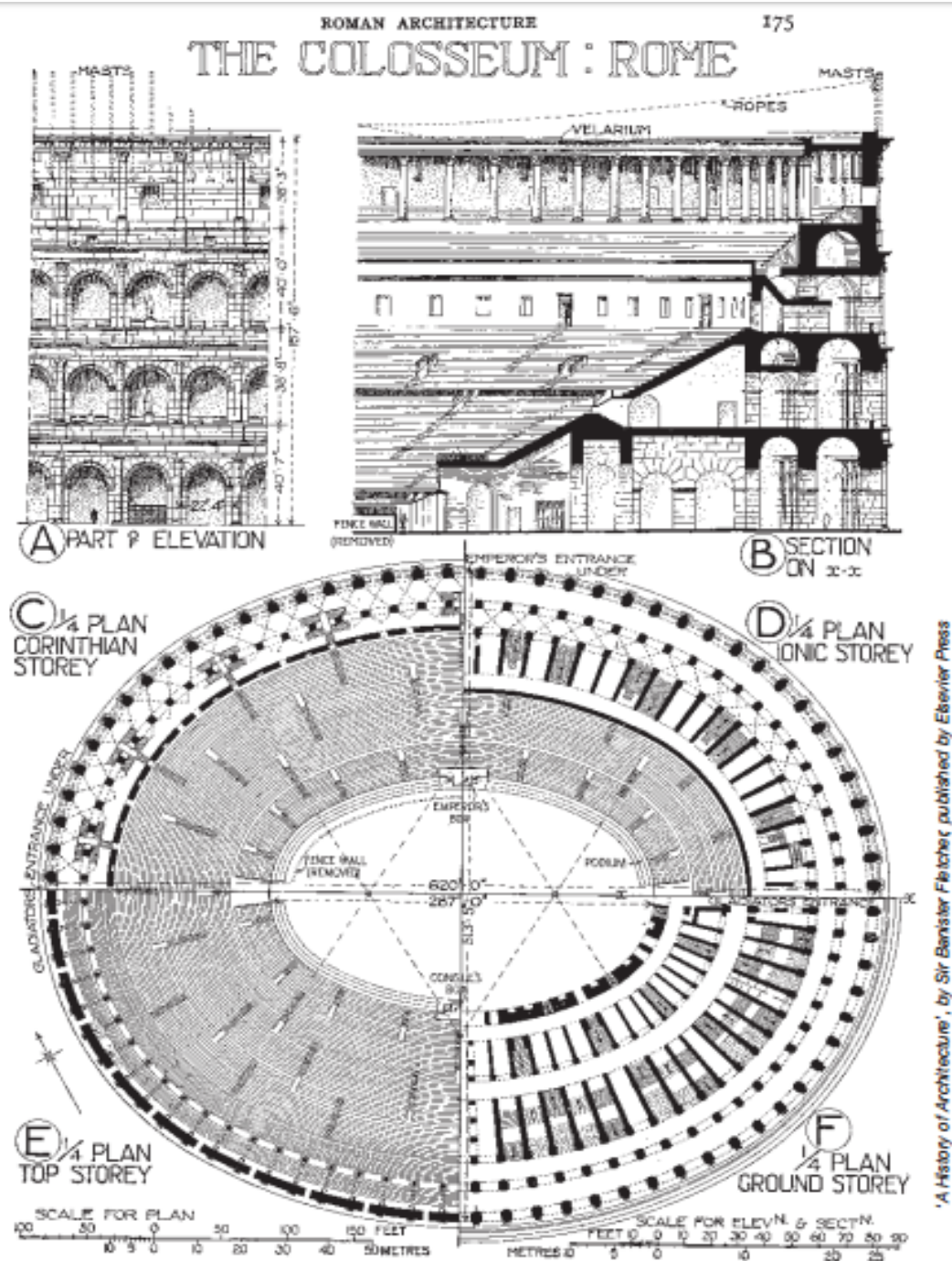
تكمن أهمية الرياضة عند الرومان لإخراج مواطن محارب ذي عقلية منتظمة، ولم يهتموا كثيراً بالإعداد الثقافي له، وكان الرومان يتنافسون في سباق العربات والخيول، وكانت المسابقات تقام بإستاد مكسيموس وهو عبارة عن مستطيل، وتأخذ الدرجات شكل الإستاد ما عدا الضلعين الصغيرين حيث مدخل العربات وبداية السباق، ويلحق بالإستاد مباني الخدمات الخاصة باللاعبين والتجار، وقد عرف الرومان الألعاب الفردية كالجري والرمي، وكانت احتفالاتهم مجالاً لمشاهدة المحترفين والعييد أثناء تنافسهم بغرض سياسي وليس رياضي، ويعد الكولوسيوم – مدرج روماني عملاق يقع في وسط مدينة روما – أضخم المسارح التي يمكن من خلالها مشاهدة المباريات من مبارزة السيوف ومصارعة الوحوش وسباقات المعارك البحرية الوهمية. (Evolution Of Stadiums).

وكان الرومان العسكريون أكثر اهتماماً في العروض العامة للقتال الشرياني مما كان عليه في السباقات والاحداث الرياضية، واستيعاب هذا المشهد انها وضعت شكلاً جديداً من المدرجات: ساحة بيضاوية الشكل تحيط بها من جميع الجواني ومن مستويات عالية من المقاعد مما يتيح الحد الأقصى لعدد المتفرجين، وان تكون الرؤية واضحة لديهم. (Stadia , 2007)

• المسرح الروماني (الكولوسيوم)

المسرح الروماني التاريخي او ما يطلق عليه مسرح الكولوسيوم، هو مدرج عملاق يقع في وسط مدينة روما بإيطاليا. يرجع تاريخ بناءه إلى عهد الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول فيما بين عامي 70 و 72 بعد الميلاد، ويعد المدرج بمثابة العمل الأكبر الذي شيدته الإمبراطورية الرومانية، حيث يعتبر واحداً من أعظم الأعمال المعمارية والهندسية الرومانية. كانت الساحة تستخدم في قتال المصارعين والمسابقات الجماهيرية مثل المعارك البحرية الصورية وصيد الحيوانات والإعدام وإعادة تمثيل المعارك الشهيرة والأعمال الدرامية التي كانت تعتمد على الأساطير الكلاسيكية، حيث يتسع من 50.000 إلى 80.000 شخصاً في المدرجات المكونة من ثمانية صفوف

وكان يجلس في المقدمة بالقرب من الساحة الرملية الإمبراطور وأعضاء مجلس الشيوخ، بينما كان يجلس في الأعلى الطبقات الدنيا من المجتمع (الشكل 3.2) (Evolution Of Stadiums).



الشكل (3.2): المسقط العام لمسرح الكولوسيوم وجزء من الواجهة والقطاع (Stadia , 2007)

2.1.2. الطراز الروماني في فلسطين

الطراز الروماني في تصميم الملاعب الفلسطينية اخذت الملاعب الفلسطينية منها تصميم بعض المدرجات وطرق الاستفادة من مناطق ما تحت المدرج ولكن تعتبر بشكل عام غير رومانية.

2.2. الوضع الحالي للملاعب في فلسطين

إن تاريخنا الرياضي يختلف عن أي تاريخ آخر، فالحفاظ عليه هو مثل الحفاظ على الروح بالجسد، أيضا فإن الرياضة بالنسبة لشعبنا هي جزء من هويته الفلسطينية ولا ينفصل عنها، وما تعرضت له فلسطين على مدى الزمن من عواقب الاحتلال كان له الأثر في تشكيل وتعميق الحفاظ على الهوية الرياضية الفلسطينية، لذلك تمثلت تطلعات وأهداف المجلس الأعلى للشباب والرياضة بتوفير بيئة قانونية قادرة على تنظيم العمل الشبابي والرياضي، وتنمية وتعزيز قيم المواطنة والانتماء والحقوق المدنية للشباب، وتوفير البنية التحتية المناسبة لممارسة النشاط الرياضي. (المجلس الأعلى للشباب والرياضة)

وفيما يلي توضيح لبعض الملاعب في فلسطين:

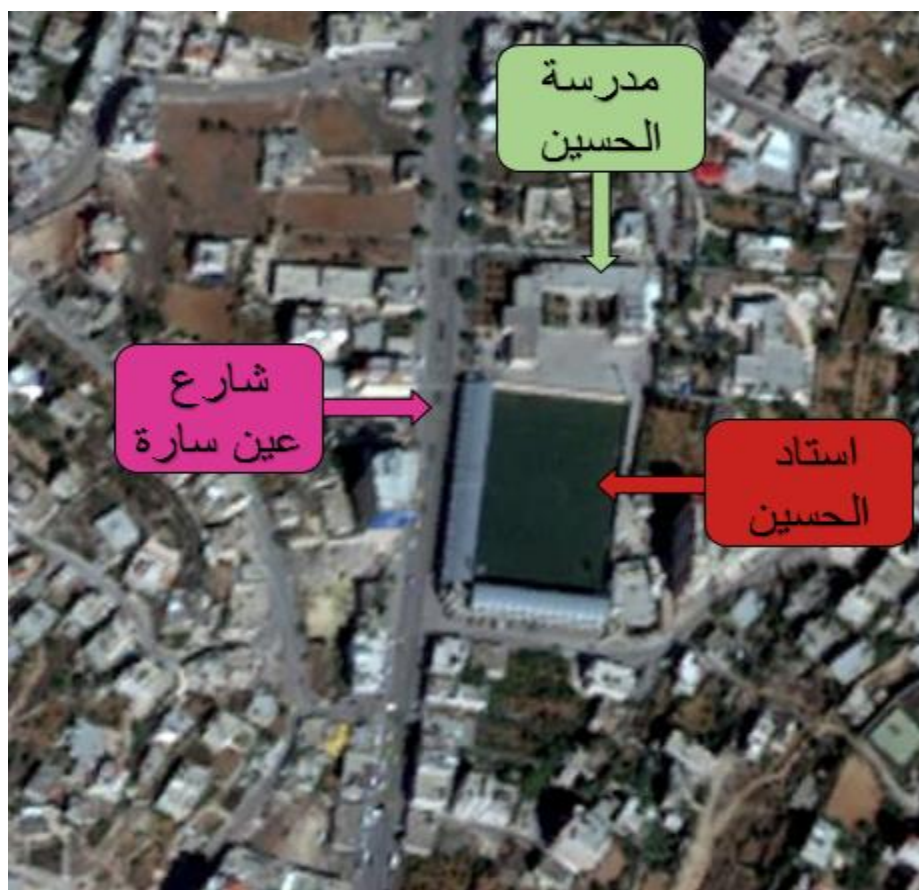
1. ملعب الحسين

إن أساس وجود ملعب الحسين يعود عند دخول البريطانيين إلى فلسطين حيث كان الضغط على الجنود بشكل كبير فكان لابد من ترفيه الجنود بأن يمارسون لعب الكرة في الأرض التي حاليا هي استاد الحسين وبعد تعود الأطفال على رؤية الجنود يلعبون في هذه الأرض توارثت لديهم الفكرة ومن ثم تم بناء المدرسة ورافق الملعب تابع لها وبعد عدة سنين تم بناء مدرجات الملعب وأصبح حاليا استاد للخليل وهذا ما دعا إلى عدم التخطيط لموقع الملعب وأكثر مشاكل موقع الملعب عدم توفر مواقف للسيارات مما يؤدي لازمة مرور في المنطقة وأيضا يسبب ازعاج بسبب وجوده في منطقة تعتبر حاليا سكنية تجارية، (الشكل 4.2) يتم الوصول لملاعب الحسين عن طريق شارعين منهم شارع رئيسي تجاري (شارع عين سارة) وشارع آخر فرعي (<http://www.hpalestinesports.net/2017/03/blog-post.html> 4/4/2017)

وقد كان من مقترحات بلدية الخليل الحالية بناء استاد دولي لمدينة الخليل وهذا تأكيد على مشكلة عدم توفر استاد دولي للمدينة، الذي لابد من وجوده لرفع مستوى الرياضة في البلاد، وزيادة الثقافة وترابط الدولة بالدول الأخرى. (<http://www.maannews.net/Content.aspx?ID=898063> 25/4/2017)



الشكل (4.2): لقطة لملاعب الحسين (<http://hebron-city.ps/userfiles/image/2017/151.JPG>)



الخارطة (1.2): موقع استاد الحسين الدولي (الباحث بتصرف عن Google Earth 2017)

2. استاد دورا

يقع الملعب في محافظة الخليل تحديداً بمدينة دورا في فلسطين تم البدء في بناء المشروع في عام 2003 وقد كان حلم لأهالي المدينة بأن يتم بناء استاد في المنطقة الى ان تم الانتهاء منه عام 2011 وتصل سعة الملعب الى 18,000 مشاهد، وتحتوي الواجهة الجنوبية على 27 مركز تجاري يعلوه مدرج رياضي بمساحة 2500 م² (الشكل 5.2).

(<http://www.aljazeera.net/news/sport>)



الشكل (5.2): لقطة لملعب دورا (<http://www.aljazeera.net/news/sport> 2017/5/4)

وتضم فلسطين عدد من الملاعب ومنها كالاتي: (<http://www.pfa.ps/2011-08-15-07-10-58.html>)

1. ملعب الحسين الدولي: يقع بمدينة الخليل تأسس عام 1949م، ويتسع لحوالي 6000 متفرج، وهو ملعب معشب أبعاده (90×60) متراً.
2. استاد دورا الدولي: يقع بمدينة الخليل بالتحديد في دورا تأسس عام 1965م وتم تجديده عام 2011م، ويتسع لحوالي 18000 متفرج، وهو ملعب معشب بعشب صناعي ابعاده (90×60) متراً.
3. استاد نابلس الدولي: يقع بمدينة نابلس تأسس عام 1950م وتم تجديده عام 2009م ويتسع لحوالي 5000 متفرج، وهو ملعب معشب بعشب صناعي ابعاده (74×111) متراً.
4. استاد الشهيد فيصل الحسيني الدولي: يقع في مدينة رام الله تأسس عام 2008م ويتسع لحوالي 7000 متفرج، وهو ملعب معشب ابعاده (70×100) متراً.
5. استاد الخضر الدولي: يقع بمدينة بيت لحم تأسس عام 2007م، ويتسع لحوالي 7000 متفرج، وهو ملعب معشب ابعاده (70×106) متراً.

وهناك غيرهم من الملاعب ولكن لا تعتبر هذه الملاعب استاد دولي وذلك لما ينقصها من خدمات ومرافق حسب معايير الفيفا الدولية.

3.2. الخلاصة

لم تعد الرياضة والألعاب ذلك النشاط العبثي الخالي من أي معان أو قيم سوى القيمة البدنية التي تعد أهم مقوماتها والتي لازمت رحلتها الطويلة عبر حضارات الانسان، فلقد أصبحت الرياضة جزءاً عضوياً من المنظومة الشاملة لأي مجتمع، وهي جزء متكامل نت مجموع النظم الاجتماعية حيث إن العلاقة بين الرياضة وهذه النظم هي علاقة تنموية في المقام الأول، ومن هنا نشير إلى أهمية التربية البدنية والرياضية في المجتمع ككل، وجعل الرياضة واحدة من أسس النهوض بالمجتمع.